

أربع صفات للحوامل.. من أي نوع أنتِ؟



من المؤكد أنكِ قد واجهتِ حاملاً من نوع معيّن، أزعجتكِ طريقة تعريفها بنفسها، أو أنكِ واحدة منهنّ، ولتجنبني الوقوع في الانتقاد، تعرفي على أنواع الحوامل المتمزّمة الأربعة وطرق التعامل معهنّ، وكيف تسيطرين على نفسكِ إن كنتِ حاملاً.

النكدة:

هذه المرأة حامل بكلِّ معنى الكلمة، فقد تطهرت وقد أحضرت تعليقاً للسيارة board on Baby قبل أن تقوم بفحص الحمل حتى، وتعبس بمجرد رؤية قطعة جين بيضاء. من المرجح أنّها ستقول لك: أنا أسفة زوجك مدخن فلا يمكننا أن نجتمع بعد الآن. إن كنتِ هكذا: فإنّ الإصابة بالارتياح من أخطار محتملة سيمنعك من التمتع بحملك، لذلك ركزي على أن تبقى مسترخية، وتحضري لاستقبال الطفل. كما أنّ الحصى المخصّمة لما قبل الولادة رائعة، فواجدي صديقة خلال الحمل، تمر بما تمرين به؛ لتحديثها عما يقلقك.

إنّ كانت هذه صديقك، فأعطيها بعض المجال، فوآء كلِّ ما تقوم به، امرأة قلقة تريد فعل كلِّ ما هو صحيح لطفلها. ذكرها بلطف أنّ الحمل ليس مرضاً، إنّما شيء جميل ينبغي التمتع به.

التنافسية:

هذه المرأة أقوى وأسرع وأفضل منك في حملك، اشتريت أكثر من الحاجيات، وتعلم أكثر عن الولادة، ولديها أرقام هواتف كلّ الأطباء على هاتفها، المرجح أنها ستقول: أشعر ببركات الطفل منذ أمد طويل. إن كنتِ هكذا فقولِي لنفسكِ مراراً وتكراراً: الحمل ليس منافسة، وكلّ امرأة تمر بتجربتها الفريدة، ويجب أن تستمتع بها بطريقتها، فتجنبني المقارنة. إن كانت هذه صديقك فأظهري بعض التفهم، فربما هي

قلقة مما تمر فيه، وتشعر بأنها غير ملائمة، وهو أمر تغطيه بكونها تنافسية جداً.

إنّ شعرتِ بالإنزعاج، فذكرتها بأنّ لكلِّ امرأة طريقتهَا خلال الحمل، إن لم يفدك هذا وبقي الأمر يضيقك فربما من الأفضل الابتعاد عنها بعض الشيء.

المبالغة:

قد تظنين أنّ لوحة "ويني ذا بو" التي تزينين بها حائط الغرفة لطيفة، ولكن الحامل من هذا النوع ستصر أنها مليئة بأمور سيئة ستضر الطفل! ولا تبدئي بالحديث معها عن الحفاضات.. المرجح أنها ستقول: أنا وصديقتي ذاهبتان إلى ورشة عمل رائعة سنتعلم صنع المهد بأنفسنا، هل ترغبين بالمجيء؟

إن كنتِ هكذا فمن الجيد معرفة الأمور الجيدة ومعرفة ما يضر طفلكِ، بالإضافة إلى الوعي البيئي لديكِ، ولكن لا داعي لتحويل الأمور، لا تقومي بإبعاد الأصدقاء الذين قد يكونون متحمسين لملايس النوم من القطن العضوي بقدرك، قد يكون هذا الأمر أفضل للمزارعين، ولكن ملايس غير عضوية للطفل لا تسيء لمهارات الأمومة خاصتك.

إن كانت هذه صديقتك: تقبليها، فمن وراء كلِّ هذا مقصدها جيد، ولكن لا تدعيها تؤثر عليكِ، أو توحى لكِ بجنونك إن لم تتبعي مشورتها، فطريقتك آمنة. ولكلِّ طريقته ولكن بشكل مختلف.

الخجولة:

هذه الحالة ترفض فيها المرأة قبول فكرة أنّها حامل، فهي أفضل وأقوى من هذا.

المرجح أنها ستقول: لا تكوني سخيّة، طبعاً لستِ تعبتي، هل أساعدك في حمل هذه العلب لأسفل الدرج؟

إن كنتِ هكذا فتذكرتي أنّ الحمل يتطلب الكثير من الطاقة الجسدية، فإن خفت من بعض الأمور فلا داعي للخجل. فكلُّ امرأة قد كانت حاملاً أو مقربة من امرأة حامل، ويعلمون أنّ الحامل قد تحتاج إلى المغادرة نصف ساعة أبكر أو عدم القدوم صباحاً، وضعي في الحسبان أننا نحكم على أنفسنا بشكل أفسى من الأشخاص الآخرين.

إن كانت هذه صديقتك فقد تتجنب الحديث عن حملها، ربما لأنها لا ترغب بإضجارك أو تبدو وكأنها تهول الأمر.

المحي لها أنّك مهتمة بالتغيرات التي تمر بها، ومن المقبول الانغماس في التحضير والتكلم عن الطفل، وشاركتها في قراءة مجلتك عن الحمل أو التحدث معها عن خطتها للولادة، بطرق لطيفة ترينها أنّ الحمل شيء يستدعي الفرح لا الخجل.